دكا
وجاعله حتي خر موسي صعقا من لمعان ذلك النور
وصلي الله علي سقف الشرف المرفوع وبحر العلم المسجور
محمد المبشر به في التورات والانجيل والزبور وعلي
وصيه علم الحق المنشور وشفيع شيعته يوم النشور
وعلي الائمة من ذريته اهل الفضل المأثور وتحقيق
الكتاب المسطور معشر المومنين جعلكم الله ممن اتقي
بالذكري ويسر في دار لله لليسري ولا انتم سفار في زي
الحضار وعما قليل تسمون من الاسحار فاستظهروا الاخرتكم
واجدوا الاستظهار وانتظموا في سلك من لهم عقبي الدار
الدار وكونوا في جملة من هم الي ابتغاء فضل من ربهم
ورضوان يتسرعون واجعلوا قول الله سبحانه نصب اعينكم
افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون وكان
شرح لكم ما سمعتموه من معني قوله سبحانه محمد رسول الله
والذين معه الي حيث انتهي القول ذكر مثلهم في
التورات ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه الانجيل
فآزره فاقول اني ذكر التورات وقضية كونها تورات
والانجيل وقضية كونه انجيلا وسوقنا الكلام المستفيض

بشهادة

بشهادة العقول الي ان التورات عليها تنزيل النبوة
بلمعان نور التأييد لمن توج تاجها وان الانجيل هو صفوته
وزبدته المنحول منه وهو التاويل وذكرنا حديث الزرع
فخرجنا به عن حد المتعارف للعوام الي حيث يعرفه الخواص
وهو ان النفوس البشرية مزارع للحكمة فاذا القيت
اليها كانت حكمها ما قال الله تعالي وتري الارض هامدة
فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل
كذلك النفوس البشرية كالارض الهامدة فاذا سقيت من العلم والحكمة اهتزت
زوج بهيج واما قوله كزرع اخرج شطأه فآزره فا
ستغلظ فاستوي علي سوقه فالزرع هو زرع النبوة
التي سربلها الله سبحانه سربالها واتاه جمالها فهو زرع الله وذلك سربله
زرع تفرخ وفراخه الوصاية والامامة والعلماء الربانيون
فاستغلظه يعني قويت النبوة وتاكدت وتاصلت بانتظام
هذه المراتب كلها وشد بعضها وشد بعضها البعض وا
ستناد بعضها الي بعض وذلك معني قوله فاستغلظ فاستوي
علي سوقه والسوق جمع ساق تجده قضية هذه الاية
في هذا المكان وفي مكان اخر فالنبت كناية عن ما ليس له
ساق والشجر كناية عما له ساق قال الله تبارك وتعالي
والنجم والشجر واذا كان دفع العيان ممتنعا وتكذيب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)